كلمة الشيخ

سليمان بن عبد العزيز الراجحي

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

لخدمة الإسلام لعام 1433هـ/2012م

يلقيها نيابة عنه سعادة الدكتور عبد الرحمن بن سليمان الراجحي

الحفل الرابع والثلاثون

الثلاثاء 1433/4/13هـ الموافق 2012/3/6م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين، وبعد :

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز
وزير الدفاع
أصحاب السمو الأمراء
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة
السادة الفائزون بالجائزة.. أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل لمؤسسة الملك فيصل الخيرية، التي عُرِفت بتقديرها للعلم والعلماء ومن يعملون خيراً للأمة والبشرية. فنسأل الله أن يرحم الملك فيصل رحمة واسعة وأن يجزي أولاده البررة والرجال المخلصين في المؤسسة خير الجزاء.

إخواني الأكارم

أقف حائراً وأتصاغر نفسي عندما أجد ذاتي في صف ثلة ممن نالوا هذه الجائزة في فرع (خدمة الإسلام) من ملوك ورؤساء دول إسلامية، وعلماء عاملين، ومفكرين، ودعاة، مما يجعلني أضاعف من جهودي في العمل لمنفعة إخواني المسلمين في جميع أنحاء العالم.

أيها الحفل الكريم..

نعم الله علينا متتابعة، وآلاؤه لا تعد ولا تحصى، أنعم علينا بنعم عظيمة والتي منها نعمة الإسلام إذ هدانا إليه، فجعلنا من خير أمة أُخرجت للناس، وهذا ما يحتم علينا أن نبذل ما بوسعنا

لخدمة الإسلام والمسلمين، ونحن في هذه البلاد – حرسها الله – نرفل بنعمة الأمن والإيمان التي مكنت رجال الأعمال من إقامة المشاريع العملاقة التي ساعدت في سد كثير من احتياجات الفقراء والمساكين وأخرجتهم من دائرة الفاقة إلى الكفاف والإنتاج، وتوفير البيئة التعليمية والمشافي الصحية المناسبة لهم، وهي نعمة عظيمة لمن تأملها حيث جاء في الحديث : ((من أصبح منكم آمناً في سربه، مُعافىً في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حِيزت له الدنيا))، وبالشكر تدوم النعم وتستمر.

ومن نعم الله أيضاً ما تحقَّق في الكثير من الدول الإسلامية، بل وفي غير الإسلامية من نجاحات للصيرفة الإسلامية النقية التي كان لها دور في تطييب المأكل والمشرب، فله الحمد في الأولى والآخرة.

ويسرني في هذا المقام أن أستأذنكم يا صاحب السمو وأعلن عن تبرعي بقيمة هذه الجائزة لصالح : " جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض " وأرجو أجرها وثوابها لمؤسس هذه البلاد الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه –.

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يجعلنا من رعاة دينه المتمسكين به، مقتفين بذلك هَديَ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح، كما نسأله أن يصلح أعمالنا وأن يبارك في جهودنا ويجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يجمع كلمة المسلمين على مرضاته ومبتغاه. إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.